مجلة العلوم الإسلامية والحضارة رقم ISSN 2477 – 9903
المجلد 08 ـ العدد 01 ـ السنة 2023 ص 343 - 366

السياحة التراثية ودورها في تفعيل الاهتمام بالتراث الثقافي والمعالم التاريخية للمجتمع المحلي

- قراءة سوسيو-استشرافية في آفاق تشجيع الفرد الجزائري على إحياء ثقافة التواصل مع التاريخ والتراث السياحي المحلي -

Heritage tourism and its role in activating interest in cultural heritage and historical monuments for the local community

- A Socio-prospective reading in the prospects of encouraging the Algerian individual to revive the culture of communication with history and local tourist heritage -

عبد الله كبار*

جامعة غرداية، الجزائر abdallah.kebbar47@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/10/15 تاريخ القبول: 2022/12/26 تاريخ: النشر: 2023/01/26

الملخص:

سعت هذه الورقة لتناول ما يسمى بالسياحة التراثية وأهميتها الاجتماعية والثقافية والترفيهية باعتبارها نوعا جديدا ومتفرعا عن السياحة الثقافية، والتي تهتم بكل ما له علاقة بالموروث الثقافي حيث اصبحت تعرف اقبالا متزايدا من طرف السائح المحلي او العالمي.

ونظرا لأننا لاحظنا شبه عزوف للسائح الجزائري عن الإقبال على هذا النوع من السياحة فقد حاولنا عبر منظور وقراءة في سوسيولوجية السياحة؛ التطرق لدور السياحة التراثية في التعريف بكنوز التراث السياحي للمجتمع المحلي، والتي تشمل المعالم التاريخية والأثرية والتراث الثقافي المحلي، بالإضافة الى المنشئات العمرانية التراثية والصناعات التقليدية،كما اقترحنا مسودة لإستراتيجية

* المؤلف المرسل

doi: https://doi.org/10.55781/rsic.v8i1.157

تهدف لترقية السياحة التراثية في بلادنا، وتشمل التركيز على مسألة نشر الوعي السياحي لدى الفرد والهيئات السياحة الخاصة والعمومية بالتراث الثقافي المحلي والبحث في كنوز التاريخ والثقافة، والتصالح مع التراث بشقيه المادي وغير المادي، باعتباره ثروة وطنية معنوية قيمة عبر : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني بالإضافة الى وسائل التواصل الاجتماعي، والوكالات السياحية في حد ذاتها والتي نرى بأنها كفيلة بالنهوض بالسياحة المحلية وترقية الاهتمام بالتراث المحلي، ونشر الثقافة السياحية البناءة تمهيدا لتشكيل مجتمع المواطنة السياحية المسؤولة، وذلك من اجل المساهمة في التنمية السياحية والثقافية المستدامة وتشجيع الاقتصاد السياحي المحلي والوطني.

الكلمات المفتاحية: السياحة التراثية، الدور، التراث الثقافي، المعالم التاريخية، المجتمع المحلي.

Abstract:

This paper sought to address the so-called heritage tourism and its social, cultural and recreational importance as a new and branched type of cultural tourism, which is concerned with everything related to cultural heritage, which has become increasingly popular with local or international tourists.

Since we noticed the almost reluctance of the Algerian tourist to turn to this type of tourism, we tried through a perspective and reading in the sociology of tourism; Addressing the role of heritage tourism in introducing the treasures of the tourism heritage to the local community, which includes historical and archaeological monuments and local cultural heritage, in addition to heritage urban facilities and traditional industries. Private and public tourism with the local cultural heritage and the search for treasures of history and culture, Reconciliation with heritage, both tangible and intangible, as a valuable national moral wealth through: socialization institutions and civil society organizations, in addition to social media and tourism agencies in themselves, which we believe are capable of promoting local tourism, promoting interest in local heritage, and spreading constructive tourism culture in preparation for the formation of a society Responsible tourism citizenship, in order to

contribute to sustainable tourism and cultural development and encourage the local and national tourism economy.

Keywords: heritage tourism, role, cultural heritage, historical monuments, local community.

مقدمة:

تعد ظاهرة السياحة والممارسة السياحية من الظواهر المتعددة الابعاد في جوانبها الاجتماعية التاريخية، الترفيهية؛الثقافية والاقتصادية...الخ، حيث اصبحت محط اهتمام وسائل الإعلام والمجتمع الاكاديمي من علماء الاقتصاد و التاريخ وعلم الاجتماع،فإذا كان السوسيولوجيون يهتمون بها باعتبارها مرتبطة بسوسيولوجيا السياحة والترفيه لانها تسعى لفهم عملية التبادل الاجتماعي والثقافي بين البشر، اما الاقتصاديون فينظرون لها كمورد فعال لخلق مناصب شغل وتنشيط قطاع الخدمات بالإضافة الى توفير العملة الصعبة، وبتصنيفها كمورد للتنمية المستدامة محليا ووطنيا.

كما يلاحظ بان الفرد الجزائري رغم اهتمامه بالسياحة والترحال لكل ما هو عالمي بسبب ما توفره الوسائط الاعلامية و المعلوماتية من معلومات سياحية، ومنها وسائل التواصل الاجتماعي، غير ان هذا الاخير بات يبتعد رويدا رويدا عن الاهتمام بما هو ثقافي محلي نتيجة للعولمة الثقافية والإعلامية والانبهار بالتقدم الغربي، حيث اصبحنا نشهد مثلا بان كثير من شرائح المجتمع لديهم فقرا معرفيا وتاريخيا عن ابطال حضارتهم الجزائرية والعربية الاسلامية وشبه جهل بالتاريخ الثقافي والاجتماعي للمعالم التاريخية والاثرية المحلية الوطنية والإسلامية ونوع من الامية المعرفية المتعلقة بالموروث الحضاري الذي شكل هوية امتنا الجزائرية ضمن حاضنتها العربية الاسلامية.

ويرى بعض المختصين ومنهم علماء الاجتماع الثقافي وعلماء الانثروبولوجيا بان اعادة احياء الاهتمام بالموروث التاريخي وبالمعالم الأثرية، انما توكل للمشتغلين بالسياحة وتحديدا العاكين في قطاع "السياحةالتراثية " الذين يمكنهم القيام بالجذب السياحي للأفراد لإعادة اكتشاف تاريخ أجدادهم وموروثهم الثقافي الاجتماعي، ومن هنا يتبادر لدينا السؤال التالي الخاص بإشكالية هذه الورقة البحثية كمايلي:

فيم يتمثل دور السياحة التراثية في جذب الفرد الجزائري للاهتمام بتراثه الثقافي ؟ وكيف يمكن دفعه لاكتشاف المعالم التاريخية والأثرية المحلية ؟.

إن اهتمامي بانجاز هذه الورقة البحثية كان المسعى من خلالها تحقيق الاهداف التالية:

– محاولة تسليط الضوء على عزوف الفرد الجزائري عن الاهتمام بالسياحة التراثية.

– التنبيه لأهمية السياحة التراثية كحل لإعادة الاهتمام بالتراث الثقافي لدى المواطن.

–التطرق لأهمية المواقع التاريخية ودورها في تنشيط التراث الثقافي وتشجيع التنمية السياحية المستدامة.

– تقديم استراتيجية ضمن مقاربة سوسيولوجية للنهوض بالسياحة التراثية الجزائرية والوقوف على اهم الآليات الميدانية لإنعاش هذا القطاع، والسعي لتشجيع السائح الجزائري على ممارسة هذا النوع من السياحة.

1.تعاريف لأهم مفاهيم الدراسة :

1.1 تعريف السياحة التراثية:

1.1.1 تعريف السياحة:

السياحة في اللغة العربية مشتقة من مادة "سيح" التي تدل على الماء الجاري الظاهر على وجه الأرض، فيقال ساح الماء، أي جرى على وجه الأرض، ويقال ساح في الأرض سياحةً بمعنى "ذَهَبَ" وبهذا تطلق السِياحة على الذهاب في الأرض للعبادة[1].

بينما اختلف كثير من الباحثين والعلماء في التعريف الاصطلاحي لمفردة السياحة والاتفاق على تعريف مرجعي شامل لها، غير انه يمكن القول بان مفهوم السياحة يعود لكلمة (Tour) المشتقة من الكلمة اللاتينية (Torno) والتي تعني السفر، حيث استعملت لأول مرة في سنة 1643 للدلالة على السفر او التجوال من مكان لآخر، ويتضمن هذا المفهوم كل المهن التي

تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين، كما أن السفر او الترحال (Travel) يمكن أن يعتبر سياحة إذا كان مؤقتا وغير إجباري،بحيث لا يكون الهدف من ورائه البحث عن العمل أو نشاطات ربحية[2].

إننا نجد من بين المحاولات الجادة لتعريف السياحة هي محاولة الباحث الألماني "جوبير فرديلر" سنة 1905 الذي يرى بأنها "...ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة الى الراحة والى تغيير الهواء، والى مولد الاحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الاحساس والى الشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا الى نمو الاتصالات على الاخص بين الشعوب وهذه الاتصالات كانت ثمرة اتساع التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة او متوسطة او صغيرة وثمرة تقدم وسائل النقل..."[3].

2.1.1 تعريف السياحة الثقافية :

يمكن القول بوجود اختلاف بين الباحثين في تعريف موحد للسياحة الثقافية، فهي تعرف بأنها "...أحد فروع السياحة بمفهومها العام من حيث السفر من دولة إلى أخرى وتبادل الثقافات والتعرف على أنماط حياة الناس في مناطق مختلفة من العالم، ولكن تختلف في هدفها عن مفهوم السياحة التقليدية، فالسياحة الثقافية تهتم بشكل أساسي على التعرف على تاريخ البلاد المختلفة، وكل ما يمكن التعرف إليه من فنون وعمارة وأديان وعادات يومية ونمط الحياة، وكل العوامل التي تؤثر في أسلوب المجتمع في كل منطقة في العالم..."[4].

بينما هناك من يعرفها بأنها "...ظاهرة تركز على إدارة الماضي والتراث والأصالة، لإرضاء دوافع السياح من خلال إثارة مشاعر الحنين إلى الماضي، فهدفها الأساسي هو تحفيز المنافع النقدية لصيانة التراث كالمتاحف والمنازل التاريخية والمهرجانات وغيرها ..."[5].

3.1.1 تعريف السياحة التراثية:

بسبب بروز مفهوم السياحة التراثية حديث الظهور في مجال النشاط السياحي؛ وباعتبارها جزءا من السياحة الثقافية، ونتيجة للاهتمام العلمي المتأخر بها عبر ادراجها كنوع جديد من انواع السياحة المتخصصة، فقد تم تعريفها بأنها"... تلك السياحة التي تتمحور حول السفر لاكتشاف تراث مدينة أو منطقة أو دولة أو بلد. ويسمح هذا النوع من السياحة للمسافرين بتجربة العادات والتقاليد والتاريخ والثقافة المحلية ..." (تقرير : تكساس التاريخية-5 Commission)[6].

غير ان الصندوق الوطني الامريكي لصون التراث التاريخي يُعرف السياحة التراثية «...على أنها تجربة السفر إلى الأماكن والأنشطة التي تمثل أصالة قصص الناس من الماضي والحاضر التي تشمل التاريخ والثقافة والموارد الطبيعية... »[7].

4.1.1 التعريف الاجرائي للسياحة التراثية:

مما سبق يمكنني كباحث أن أعرف السياحة التراثية تعريفا اجرائيا حيث أنني أرى بانها" فرع من فروع السياحة الثقافية، والتي يلجأ اليها السائح المحلي أو الخارجي من أجل إثراء رصيده المعرفي عن التراث المحلي أو العالمي، الذي يشمل التراث المادي وغير المادي لشعب او شعوب معينة، والتي تمتاز بتراث ثقافي مميز وثري، والذي يشمل المدن التراثية والمصنوعات التقليدية وتاريخ ولغة وعادات وتقاليد ثقافية تراثية، وطقوس تم الاحتفاظ بها من جيل لآخر، والتي تعبر في نهاية المطاف عن خصوصية ثقافية لجماعة عرقية معينة"

2.1 تعريف التراث الثقافي:

1.2.1 تعريف التراث لغة:

حسب ما جاء في لسان العرب لابن منظور فكلمة التراث من الإرث وأصلها الثلاثي من "الإرث" في الحسب و"الورث "في المال، لأن أصل الهمزة فيه واو، ويقال هو على إرث من كذا، أي على أمر قديم توارثه الآخر عن الأول[8].

2.2.1 تعريف التراث اصطلاحًا:

يُعرّف التراث بالإنجليزية (Heritage) على أنّه مجموعة من الموروثات التي تم نقلها من الجيل السابق (الآباء والأجداد) إلى الجيل الحالي، وتتعدد هذه الموروثات بين موروثات مادّية مثل الأدوات والمعدّات وطريقة صناعتها، ومعنوية مثل العادات والتقاليد المعمول بها، ومن دون التراث فإنه لن يكون تواجدًا للحضارة التي تميّز الشعوب عن بعضها البعض وتعطي لها كيانًا ويحفظ وارثيه من الضياع والتشرّد في حال التعرّض للتهديدات والضغوطات السياسية مثل الحروب التي تشرّد الأفراد والجماعات عن بعضهم البعض[9].

3.2.1 تعريف التراث الثقافي:

للتراث الثقافي تعاريف مختلفة ومتجددة، ووفق رؤية العلماء غير اننا سنلتزم بالتعريف المعتمد من طرف منظمة "اليونيسكو" التي ترى بأنه "...لا يقتصر على المعالم التاريخية ومجموعات القطع الفنية والأثرية، وإنما يشمل أيضا التقاليد أو أشكال التعبير الحية الموروثة من أسلافنا والتي تداولتها الأجيال الواحد تلو الآخر وصولاً إلينا مثل التقاليد الشفهية، والفنون الاستعراضية، والممارسات الاجتماعية، والطقوس، والمناسبات الاحتفالية، والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، والمعارف والمهارات في إنتاج الصناعات الحرفية التقليدية..."[10] .

3.1 تعريف المعالم التاريخية:

"... تعرف المعالم التاريخية وتفسر على أنها أبنية، ومنشآت، ومواقع أثرية، ولكن تغير هذا المنظور مؤخرا نتيجة لكثرة الدراسات حول الانسان والتنوع العرقي والخلفيات الاقتصادية لهم وعلاقاتهم بالموارد التاريخية. فهناك أطياف أوسع من أنواع الموارد يمكن ملاحظتها حالياً، وازداد الوعي بها أيضاً، مع احترام القيم المختلفة والمشاركة في المورد التاريخي. كلا العاملين ساهما في تطوير مفهوم أوسع ونظرة قدسية للبيئة التاريخية المحيطة وذلك من خلال استخدام المصطلح الجديد «المواقع الحضارية»..."[11].

4.1 تعريف المجتمع المحلي:

"...المجتمع المحلي هو مجموعة من الأفراد الذين يعيشون في بقعة جغرافية معينة، ويتشاركون العديد من الممارسات الحياتية، والأنشطة المتنوعة؛ كالأنشطة السياسية، والاقتصادية والاجتماعية وتجمعهم لحمة وطنية، ونسيج اجتماعي موحد، ويخضعون جميعاً لراية الحكم الذاتي الموحد، وتسود فيما بينهم قيمٌ عامة ينتمون إليها، ولعل أكثر صور المجتمع المحلي هي التقسيمات الجغرافية المعروفة كالمدينة، والقرية، لكنّ لفظة المجتمع المحلي لا تشير فقط إلى المدينة أو القرية، بل تشملهما لتدل على المجتمع كله، والدولة بأكملها..."[12].

2. السياحة التراثية و دورها في التعريف بكنوز المجتمع المحلي التاريخية والأثرية:

1.2 السياحة التراثية ودورها في ابراز الآثار والمعالم التاريخية الخاصة بالمجتمع المحلي:

تشكل مجموعة الآثار الوطنية مجمل الآثار الموجودة او التي يتم العثور عليها في الضواحي التي نطلق عليها مفهوم "المجتمع المحلي" والمناطق البعيدة عن مدن المركز، كالولايات او المحافظات وغيرها من التقسيمات الادارية المعاصرة للمناطق العمرانية من طرف الجماعات المحلية او من طرف المهندسين المعماريين.

وتعد الآثار من اهم المصادر الاساسية في إنعاش المنتج السياحي الوطني خاصة ما تعلق منها بالسياحة الثقافية والسياحة التراثية، حيث ان الكتب السماوية وعلى رأسها القرآن الكريم يخاطب المسلمين والبشر للسير في الارض والنظر في المعالم المتبقية من بقايا آثار الامم السابقة سواء ما تعلق منها بشبه الجزيرة العربية او التي ثم التعرف عليها بعد الفتح الاسلامي لكثير من البقاع والدول[13].

وتكمن اهمية الآثار القديمة في إنعاش السياحة التراثية؛ لان السائح العالمي والغربي تحديدا يبحث دائما على اكتشاف الجديد، خاصة ما لا يوجد لديه من صحاري وواحات وآثار عتيقة وغيرها، كما ان بعض السياح والوكالات السياحية استطاعوا ان يعثروا على بعض الكنوز الأثرية

من بقايا الفخار والرماح والمنمنمات والمخطوطات وغيرها، وقد ساعد هذا في دفع علماء الآثار الى القيام بحفريات معمقة افضت الى اكتشافات باهرة غيرت مجرى تاريخ الانسانية والمعرفة التاريخية المعاصرة.

إن لهذه الآثار القديمة اهمية كبيرة بالنسبة للسائح حيث تمكنه من إغناء رصيده الثقافي والتاريخي، وبالنسبة للهيئات السياحية كوزارة السياحة تساعدها على توسيع شبكتها الاثرية وبالتالي زيادة استقطاب السياح داخليا وخارجيا.

أما بالنسبة للمجتمع المحلي، فإن هذه الآثار ستزيد من اعتزاز الفرد المحلي بتاريخه وأمجاد أجدداه، كما تمكنه من الإجابة على كثير من الأسئلة المتعلقة بالهوية المرتبطة بأصله وجذوره العرقية والاثنوغرافية؛ ومدى مساهمة اجداده في الحضارة المحلية والعالمية وأهم الدروس التاريخية المستفادة من هذه البقايا الاثرية فقد تكون للتذكير بهزيمة عسكرية نتيجة لغزو خارجي، او انقسام داخلي، او لأضرار طبيعية، او نتيجة لعقوبة ربانية كما حدث لقوم "سبأ" أو غيرهم.

2.2 السياحة التراثية ودورها في ابراز اهمية التراث الثقافي الخاص بالمجتمع المحلي:

تعد الثقافة من المفاهيم التي لازالت تثير الكثير من الجدل في الاوساط الأكاديمية وأثرها على الانسان والحضارة، فهاهم علماء الانثروبولوجيا وعلماء الاجتماع يقولون بمسلمة وجود ثقافات عالمية بشرية مختلفة ومتنوعة، لأنه يستحيل وجود ثقافة كونية واحدة؛ إلا ما تنادي به العولمة الثقافية التي تحاول اخضاع الثقافات العالمية المتنوعة لمنطقها الذي تريد من خلاله الغاء هذه الثقافات لصالح ثقافة اقتصاد السوق وهيمنة الدول الامبريالية المتقدمة.

وبهذا يمكن القول بان هناك ثقافات متنوعة لهذه المجتمعات المحلية داخل الوطن الواحد ويتمثل ذلك في اختلاف اللغات والعادات والممارسات،كذلك يمكن القول بوجود تنوع في التراث الثقافي للأفراد والجماعات على المستوى المحلي والوطني وقد يكون اختلاف بسيط او متوسط او كبير للغاية حسب تنوع الجماعات العرقية، والظروف الثقافية الدينية التاريخية والحضارية التي أثرت في تشكيل موروثهم الثقافي والأخلاقي على مر الأزمنة.

ويمكن القول بأنه بواسطة السياحة التراثية يمكن للسائح ان يتعرف على التراث غير المادي الذي يعبر عن ثقافة خاصة بالمجتمع المحلي للحياة والمتمثلة في اللغة المحلية والشعر، المدائح والأغاني، العادات والتقاليد المحلية، المناسبات والأفراح وغيرها، بالإضافة الى التراث المادي مثل نوع اللباس، طرق الطبخ، الفلكلور، اساليب البناء وبعض الصناعات التقليدية وغيرها[14].

على هذا الأساس فإن السائح والسكان المقيمين يمكنهم القيام بتبادل ثقافي مميز عن طريق التعريف الميداني بقيمة هذا الموروث وتأثيره في الحياة اليومية للقاطنين، وإبراز الوجه الحقيقي للثقافة المحلية وأهميتها للأفراد المحليين، وهكذا يمكن للسياحة التراثية ان تبعث ثقافة الحوار والنقاش بين البشر، والتعريف بأهمية المنتوج الثقافي، وفي بلورة التراث الثقافي للمجتمعات المحلية، وبوجود ثقافة اصيلة نابعة من روح الامم وخبرة الشعوب، وبأنها افضل من ثقافة العنف والحروب والكراهية التي يتم تسويقها في الافلام الغربية التي تبنى على الاستعلاء وفكرة تفوق الانسان الغربي وثقافته على جميع الثقافات الأخرى[15].

كما لا ننسى بان هذا النوع من السياحة يمكنه ان يبرز ثقافة التنوع والتعدد في الموروث الثقافي المشكل للثقافة الوطنية وثقافاتها الفرعية، حيث نجد في كثير من الاحيان بان السائح الاجنبي اكثر دراية بالموروث الثقافي المتنوع لشعب دولة معينة، بينما يجهل ابناء البلد الواحد هذا التنوع، وتراء هذا التراث الثقافي الموجود في بلدهم، نتيجة لأسباب متعددة تتعلق بضعف العرض والتسويق السياحي، او نتيجة لعقلية الاستعلاء بدعوة تحضر مناطق معينة على مناطق اخرى، او نتيجة لما يسمى بعصبية سكان المدينة ضد سكان الريف، او نتيجة لأفكار مسبقة كما يحدث عندنا في الجزائر، حيث نجد بان السائح كثيرا ما يشتكي من سوء المعاملة ومن رداءة الخدمات وارتفاع الاسعار .

3.2 السياحة التراثية ودورها في ابراز المنشآت المعمارية القديمة الخاصة بالمجتمع المحلي:

تعد المنشئات المعمارية دليل مهم على كفاءة ثقافة المجتمع المحلي في التخطيط وطرق البناء فمثلا تبنى المدينة الاسلامية انطلاقا من مركزية المسجد الذي يكون في وسط المدينة ثم يرتبط به

السوق، فالحمام العمومي، فشوارع المهنيين (العطارين، تجار الملابس، الحرفيين، الخضارين اهل الدباغة وغيرهم) ثم تتوسع هذه المدينة عموديا بإضافة ازقة ومساكن، كما ان للمدينة الرومانية القديمة هندسة معينة، ونفس الشيء يقال للمدن الحضارات القديمة.

وبهذا فان التراث العمراني لأي مجتمع محلي يفرض عليه نمطا معينا من التصميم الهندسي والمعماري والذي يرتبط بثقافة افراد المجتمع المحلي وموروثهم الديني والحضاري من جهة، وبتأثير الطبيعة الجغرافية من جهة أخرى، وهكذا نجد هذا التراث المادي مجسدا في الحصون والقلاع لصد هجمات الأعداء، والآبار للسقي والسدود المحلية (آحباس الماء) لتخزين ماء الزراعة والأسواق الشعبية للتجارة...الخ.

ويعرف التراث العمراني (طبقا لميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية وتنميته) "...بأنه كل ما شيده الانسان من قرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة اثرية او: معمارية،عمرانية اقتصادية؛ تاريخية؛علمية؛ ثقافية؛ او وظيفية، ويتم تحديده وفق ثلاثة مستويات تتمثل في المباني التراثية وتتكون من المباني ذات الاهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بما فيها الزخارف والآثاث الثابت المرتبط بها والبيئة المرتبطة بها..."[16].

ويمكننا القول بان منظمة "اليونيسكو" قد اختارت سبعة مناطق جزائرية اثرية ضمن التراث الثقافي المادي العالمي لأنها نادرة وقد وضعتها تحت حمايتها باعتبارها تراثا انسانيا وجب صيانته والحفاظ عليه. وتأسيسا على ما سبق يمكن القول بان هذا الموروث المعماري يزيد من فرص استقطاب السائح الاجنبي والمحلي، لإرواء عطشه المعرفي عن انجازات الشعوب الاخرى وتصحيح الصورة النمطية التي ترسخها وسائل الاعلام الغربية المتحيزة عن بدائية وتخلف شعوب العالم النامي.

بناءا على ما سبق يمكن القول بان مساهمة السياحة التراثية في الاعتناء بالمنشآت المعمارية القديمة عبر تفعيل السياحة الداخلية والخارجية وهذا ما سيدفع بالجهات المختصة كديوان السياحة او المديرية الولائية للسياحة لإبداء اهتمام أكبر بهذا التراث واستغلاله وتصنيفه ومن ثم الحفاظ عليه.

كما ان هذا النوع من السياحة سيحث المهتمين بالتراث المحلي في هذه المجتمعات للعب دورهم الحيوي في الحفاظ على هذه الكنوز الأثرية الثمينة[17].

4.2 السياحة التراثية ودورها في ابراز اهمية الصناعات التقليدية الخاصة بالمجتمع المحلي:

لا شك بان السياحة هي عامل مساعد ومسوق للصناعات التقليدية وما ارتبط بها من حرف،حيث ان السائح يسعى دائما للاحتفاظ بذكريات عن المناطق التي زارها والتي يمكن ان يصفها لاصدقائه كدليل على صحة ادعائاته، وهنا نشير الى ان بعض السواح يتاجرون بهذه المنتجات من الصناعات التقليدية المحلية التي تشترى بالعملة المحلية وتباع في بلدانهم بالعملة الصعبة، وقد تنبهت الكثير من الدول لأهمية هذه الصناعات فسارعت لوضع قوانين لحمايتها باعتبارها صناعات محلية تشكل مكون تراث وطني يعبر عن هوية المجتمع المحلي والهوية المحلية لهذا الشعب، كما ان الدول تسعى لتنظيم المعارض بغية الترويج لمثل هذه الصناعات وتشجيع اليد العاملة التي تشتغل بها، والتي توفر مصدر رزق لكثير من العائلات، كما ان اغلب دول العالم اليوم ربطت ازدهار الصناعات التقليدية بالسياحة لأنهما يخدمان بعضهما البعض.

وتأسيسا على ما سبق يمكن القول بان السياحة التراثية هي منبع مستدام لإحياء الصناعات التقليدية المحلية، لانها قادرة على توعية الفرد المحلي بقيمة الصناعات التقليدية المحلية من: حلي وأواني فخارية او نحاسية او ملابس او بعض المجسمات والتذكارات المصنوعة من مواد اولية وبضرورة الحفاظ عليها في ظل زحف المنتجات التجارية الحديثة التي تسعى للقضاء على مثل هذه الصناعات التقليدية الموروثة عن الأجداد، كما يمكنها عن طريق الحملات الاعلامية وبالتحالف مع منظمات حماية البيئة ومنظمات ترقية المرأة الريفية والصحراوية ان تساعد على التسويق لهذه المنتجات باعتبارها صديقة للبيئة وبأنها غير مضرة لصحة الإنسان، كما ان الترويج لها يدخل ضمن فلسفة التضامن مع المجتمعات المحلية ومناطق الظل والمجتمعات القروية[18].

3. من اجل استراتيجية فاعلة لتشجيع السياحة التراثية لدى الفرد الجزائري:

1.3 تشجيع السياحة التراثية عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

في علم الاجتماع تعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية الركن الاساس في التربية والتنشئة ونقل التراث الثقافي والمجتمعي من جيل الى آخر، وهي تشمل الأسرة، المدرسة ومؤسسات التعليم دور العبادة النوادي والاتحادات، الكشافة، جماعة الرفاق.

ويمكن القول بأن الاسرة تعد كأبرز مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، لأنها تحتضن الفرد منذ ولادته لغاية وفاته فهي الحصن الحصين للعناية بالأفراد ذكورا وإناثا؛ ولان الاسرة لديها وظائف متعددة كالتغذية،الحماية،التربية والتعليم، الرعاية والمحبة وأمور اخرى متعددة، ونحن هنا نتوقف عند مهمة التثقيف والترفيه حيث يمكن لهذه الاخيرة عبر الوالدين القيام بشرح مبسط في البداية ثم معمق في النهاية، لأهمية الوعي بالتراث والاهتمام به وتكوين ثقافة شاملة عنه وعن اهميته خاصة التراث المحلي لأنه مرتبط بهوية هؤلاء الأبناء، كما ان القيام بزيارات سياحية تراثية لبعض المناطق الاثرية والتاريخية، ثم اصطحاب الابناء لتلك المواقع لكفيل ببعث ثقافة الاهتمام بالتراث وبالموروث الثقافي والاجتماعي المحلي وإبراز علاقته بالتاريخ، كما يشمل الاهتمام بالتراث على مستوى الطبخ واللباس والمخطوطات وبعض العادات الاجتماعية والدينية وعلى طريقة البناء وطبيعة العمران و غيره هذا على مستوى التراث المادي كذلك تشمل التراث غير المادي كالقصص والشعر وبعض الاغاني والأناشيد وكل ما هو شفهي[19].

كما ان للمدرسة الدور الاساس للترويج لهذه السياحة بدءا من المستوى الابتدائي وصولا الى الطور الثانوي، حيث ان المعلم ومن ثم الاستاذ بإمكانه غرس ثقافة التعرف على التراث المحلي والوطني فالعالمي، وبعد ذلك طريقة الحفاظ عليه وصيانته وكيفية إستخدامه، لان التراث مرتبط بالتاريخ والثقافة والحضارة واصل الانسان المحلي، كما ان تنظيم رحلات مدرسية له بالغ الاثر في التعريف والتواصل مع هذا التراث والتعرف على الاماكن الاثرية عن قرب، وما يرتبط بها من معالم تاريخية محلية ووطنية وهذا سيشكل متنفسا للطلاب والمدرسين عن التاريخ والانسان والثقافة

والمجتمع، كما ان هذه الرحلات ستعمل على تنشيط السياحة التراثية والثقافية بالإضافة الى التعرف على المحيط وتجسيد مبدأ التصالح بين الانسان وبيئته الطبيعية.

ولا ننسى ايضا دور مؤسسات العبادة ممثلة عندنا في مؤسسة "المسجد" عن طريق الدروس التوعوية والإرشادية بالإضافة الى خطب الجمعة بإمكانها جلب اهتمام المصلين كبارا وصغارا ذكورا وإناثا للاهتمام بالسياحة الثقافية وتحديدا التراثية للترفيه من جهة وللتدبر من جهة أخرى، لان الدين الاسلامي لا يعارض الترفيه الاسري المباح عن طريق الرحلات وغيرها بالإضافة للدعوة للتعرف على التراث المحلي الثقافي والديني تحديدا، خاصة وان المجتمع الجزائري مثله مثل بقية الدول العربية الاسلامية يعيش في احضان تأثير الثقافة والتراث الصوفي السني منذ سنين غابرة، حيث ان الموروث الصوفي يزخر بأماكن تراثية مهمة كالزوايا و المساجد العتيقة والأضرحة والمزارات والقباب والقصور والوعدات في مواسم دينية معينة وبعض المكتبات المليئة بالمخطوطات القديمة والكتب التراثية والأشعار و شروح لبعض المصنفات الفقهية الصوفية وغيرها، كما ان هذا التراث في شقه غير المادي مثل الفن الصوفي الممزوج بالفلكلور والأناشيد والحضرات الصوفية والابتهالات الدينية في المناسبات والأعياد لكفيل بتشجيع الحفاظ على الموروث المحلي في بعده الدينيي والثقافي الذي يمتاز به المجتمع المحلي[20].

كما ان للنوادي المستقلة او المرتبطة ببعض المنظمات المحلية او الوطنية دور فعال في المساهمة في نشر فلسفة الاهتمام بالتراث المحلي بجميع ابعاده وتثمين ذلك عن طريق خرجات سياحية تراثية تجعل نصب عينيها تعريف منتسبيها بأهمية التراث المحلي وطرق الحفاظ عليه وتكملة ذلك بالتعرف على التراث الانساني الوطني والعالمي.

لا ننسى بان مؤسسة الكشافة هي اكبر سند بعد الاسرة للعاملين على نشر ثقافة الاهتمام بالتراث والسياحة التراثية،لان الكشافة مؤسسة تربوية وتدريبية في آن واحد، فهي تقوم بغرس القيم السامية في الكشاف والتي تتمثل في الاخلاق والمبادئ الانسانية والدينية والوطنية، كما ان مؤسسة الكشافة تركز على فلسفة التخييم والخرجات الميدانية لتطبيق برامجها، وبالتالي فإنها تلجأ الى الكثير من انواع السياحة مثل الجبلية، البيئية، سياحة الشواطئ وغيرها، إلا انها تركز على السياحة الثقافية

وعلى رأسها السياحة التراثية فالكشاف مدعو للتعرف ثم التعريف بهكذا نوع من السياحة وسبل الاهتمام بها وصيانتها، لان المورد التراثي هش ويتعرض للتلف سواء بتأثير الطبيعة او بسبب اعتداء الإنسان حيث يمكن للكشافة التعاون مع بقية مؤسسات المجتمع للقيام بهذه المهمة.

كما ان لجماعة الرفاق دور اساسي في انجاح مهمة السياحة التراثية من اجل التعرف والحفاظ على التراث الثقافي المحلي وذلك عبر ما يتلقاه الرفاق والأصدقاء من توجيهات في المدرسة او وسائل الاعلام او عبر الدورات التدريبية، وبالتالي فيمكن للأبوين في الاسرة توعية اصدقاء ابنائهم للقيام بهذه العملية باعتبارهم رفقاء مؤثرين، كما ان المشرفين على المدارس عليهم استغلال هذه العلاقات بين التلاميذ للقيام بهذه المهمة النبيلة وبوسائل مدروسة.

2.3 تشجيع السياحة التراثية عن طريق منظمات المجتمع المدني:

تعد منظمات المدني من الهيئات المدنية الوسيطة بين الاسرة ومؤسسات الدولة الرسمية بحسب المفهوم النابع من المنظور الفلسفي السياسي الغربي المعاصر، وهي تشمل فضاء الجمعيات والاتحادات والنقابات ووسائل الاعلام الحرة والأحزاب والمفكرين المستقلين الدين يؤمنون بالثقافة المدنية المبنية على التعاقد المدني؛ ويعارضون الثقافة الثيولوجية المحافظة، اما في المفهوم الاسلامي المعاصر فالمجتمع المدني او المجتمع الاهلي هو اوسع من ذلك حيث يشمل التنظيمات الدينية المعترف بها أيضا باعتبارها مكون اساسي في الثقافة والحضارة العربية الاسلامية.

إننا نجد من اهم وسائط المجتمع المدني المعاصر ما يسمى بالحركة الجمعوية او مجتمع الجمعيات، ومن المعروف بان هذه الجمعيات معترف بها قانونيا في المجتمعات المعاصرة والتي نجد من بينها الجمعيات البيئية والثقافية والتاريخية والفنية والسياسية وغيرها، وبهذا فان تضافر جهودها من اجل الدفاع عن السياحة التراثية وترقيتها وحمايتها لكفيل بالنهوض بهذا النوع من السياحة وتشجيع الافراد والعائلات على الاهتمام بالتراث والثقافة المحلية[21].

كذلك فإن بقية مكونات المجتمع المدني الاخرى قادرة هي الاخرى على الاسهام في تطوير بهكذا نوع من السياحة عبر نشر الوعي لدى الافراد ولدى الاحزاب والجماعات المحلية، وجلب

اهتمام وسائل الاعلام لدعم ثقافة السياحة التراثية والاهتمام بكل ما يمت بصلة للتراث الثقافي المحلي والوطني ونشر الوعي الفردي والجماعي بضرورة توظيف كنوز التراث المادي وغير المادي في خدمة التنمية المحلية والوطنية.

3.3 تشجيع السياحة التراثية عن طريق وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي:

لقد كان ولازال لحد اليوم لوسائل الاعلام بشتى اساليبها المكتوبة والسمعية- والسمعية البصرية دور فعال في التأثير على حياة الافراد والشعوب، وقد اهتم الباحثون بقوة هذه الوسيلة حتى اصبح يطلق عليها لقب السلطة الرابعة، اذن فيمكن لوسائل الاعلام الاهتمام بالسياحة التراثية والتعريف بها وبأهميتها والقيام بريبورتاجات خاصة بها، وإبراز اماكن تواجدها وطنيا ومحليا والفائدة من الاستثمار فيها وبالفائدة المرجوة منها للنهوض باقتصاديات المجتمع المحلي ودعم الاقتصاد السياحي وتطوير مرافق السياحة والاهتمام بالمعالم التاريخية والمواقع الاثرية المعروفة والمهملة وإصلاح السياسة السياحية خاصة ما تعلق منها بالسياحة الثقافية و التراثية.

كما لا ننسى اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في القيام بهذه المهمة خاصة إذا ما علمنا بأنها اكتر انتشارا حيث يبلغ عدد زائري هذه المواقع ما يقارب اربعة مليار ونصف المليار متابع، وأصبحت بسبب ادماج تطبيقاتها في الهواتف الذكية من اشهر وسائل التواصل الالكتروني بسبب سهولة استعمالها والتواصل بها، وتوفرها، ناهيك عن تضمنها لخدمات متعددة أخرى هذا ما دفع العديد من الوكالات والمعلنين لاستغلالها لعرض إعلاناتهم واستغلالها في عدة أشياء[22].

وتأسيسا على ما سبق يمكن القول بانه يتوجب على المهتمين بترقية السياحة التراثية في بلادنا سواء كانوا من الجهات الرسمية الموكل لها بالإشراف على قطاع السياحة، او من منظمات المجتمع المدني، او من الافراد والجماعات الاخرى ذات الاهتمام بظاهرة السياحة والسياحة التراثية مدعوون لاستغلال هذه الوسيلة للتعريف بها والترغيب بها وتحببيها للعائلات والطلاب والمثقفين وبقية شرائح المجتمع، خاصة وأنه يمكن ان تشكل جسر للمصالحة بين الناشئة وتراثهم وتاريخهم المحلي والوطني للإفلات من ازمة الهوية الثقافية التي لازالت تشكل هاجسا لكثير من الشباب في بلادنا

بسبب استغلال بعض الجماعات المشبوهة للأزمة الاجتماعية المستفحلة من اجل نشر ثقافة الجهوية والعنصرية واستغلال آلام الشباب والمهمشين لتحقيق أجندات مشبوهة.

وبهذا يمكننا القول بان شبكة التواصل الاجتماعي مثلها مثل وسائل الاعلام والاتصال التقليدية سلاح ذو حدين، يجب استغلاله من طرف من لهم علاقة بالسياحة للنهوض بها وتسخيرها لخدمة السائح المحلي والعالمي ومن ثم خدمة الثقافة والاقتصاد الوطني.

4.3 تشجيع السياحة التراثية عن طريق الوكالات السياحية:

تعد الوكالات السياحية من أكثر المنظمات التجارية التي تحتك بالسائح لان هذا الاخير هو الزبون الاساسي الذي يبعدها عن مصير الإفلاس، ولان موظفي ومسؤولي هذه الوكالات هم ادرى الناس بقيمة السياحة والسياحة الثقافية، لذلك فهم ملزمون بالاهتمام بهذا النوع من السياحة الذي يندرج ضمن السياحة الثقافية، وحسب تقرير منظمة السياحة العالمية، بان هذه الاخيرة حققت نموا يقدر بـ 04% في سنة .2021. وتُقدر مساهمتها في الاقتصاد العالمي خلال عام 2021 بنحو 1.9 تريليون دولار، أعلى من 1.6 تريليون دولار في عام 2020 وحسب نفس التقرير تشير سيناريوهات المنظمة إلى أن السياح الدوليين قد يسجلون نموا يتراوح بين 30 بالمئة إلى 78 بالمئة في العام الحالي على أساس سنوي[23].

لقد اصبحت الوكالات السياحية اكبر جاذب للسواح في العالم بسبب ميزة التنافسية التي تتمتع بها بالاضافة الى إعادة هيكلة خدماتها ومواكبتها لطلبات الزبائن وقطاع السياحة المحلية والدولية، كما انها اكتسبت رصيدا من الخبرة في مجال الخدمات السياحية و المنتج السياحي وهذا ما يؤهلها لان تدرك تحديات السياحة التراثية ومتطلبات المجتمع المحلي، لذلك عليها تقييم هذه المتطلبات من اجل ترغيبها لأكبر عدد من السواح من داخل البلد او من خارجه وذلك بالتنسيق مع الجهات السياحية المختصة من هيئات وجمعيات ومن دواوين سياحية بالاضافة الى المؤسسات الخدماتية كالفنادق ووسائل النقل والترفيه وغيرها، كما لاننسى دور الترويج السياحي للوكالات

السياحية عبر وسائل الاعلام السياحي ومواقع التواصل الاجتماعي التي اصبحت ضرورة لا مفر منها لنشر عروضها وخدماتها من اجل البقاء في عالم طغت فيه ثقافة التنافسية التجارية الشرسة.[24]

خاتمة

مما سبق يمكننا القول بان السياحة التراثية صناعة مهمة للغاية، خاصة اذا علمنا بان السائح العالمي مهتم جدا بهذا النوع من السياحة بصفة خاصة، كما نجد بان منظمة "اليونيسكو" تسعى هي الاخرى للحفاظ على التراث الثقافي المادي وغير المادي للشعوب، وبالتالي فهي مهتمة بإقامة شراكة مع الهيئات السياحية المحلية والعالمية؛ لترقية هذا النوع من السياحة .

كما لا ننسى دعوة الجهات المعنية في الجزائر لضرورة الاهتمام بقطاع السياحة والسياحة الثقافية والتراثية، واستغلال الامكانات الطبيعية والأثرية والتاريخية التي تزخر بها بلادنا للحاق بالدول المنافسة، وتنشيط الاقتصاد السياحي الوطني وذلك بتوعية المواطن بأهمية السياحة ونشر الثقافة السياحية المسؤولة لدى الفرد والمجتمع.

المراجع:

1. ابن منظور؛ جمال الدين أبو الفضل مُحَمَّد، لسان العرب، المجلد 3،الجزء 24، دار المعارف،القاهرة، مصر، دط، دت.

2. الخضراوي، ريهام كامل، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني–دراسة حالة واحة سيوه،رسالة ماجستير في التخطيط العمراني، كلية التخطيط الاقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، مصر، 2012.

3. الرحبي؛ سمر رفقي، الإدارةالسياحية الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، 2014.

4. الضاهر؛ نعيم والياس؛ سراب، مبادئ السياحة، دار المسيرة، عمان، الأردن،1200.

5. الضباعين؛ اشرف عبدالله،مواقع التراث الثقافي : ادارة وسياحة وتسويق، مطبعة الارز، اصدارات وزارة الثقافة، عمان، الاردن،2012، دط.

6. العلواني؛ عديلة" دور نظام الانتاج المحلي بقطاع الصناعة التقليدية في ترقية السياحة التراثية– دراسة حالة خنقة سيدي ناجي بولاية بسكرة " مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 10– العدد 3، اصدارات جامعة زيان عاشور بالجلفة، اوت 2016.

7. بلعياشي؛ مُحَّد الامين،سمعون؛ خليصة" مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تثمين التراث والسياحة الثقافية في الجزائر– دراسة تحليلية لمنشورات الفايسبوك لوزارة السياحة" مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 14–العدد 1، اصدارات جامعة غرداية، 2021.

8. وسار؛ نوال "دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية السياحية في الجزائر" مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، الجزائر، المجلد7، العدد 3، ديسمبر 2020.

9. زرواتي؛ مواهب"متطلبات تفعيل دور المؤسسات السياحية في الترويج للسياحة الثقافية بالجزائر: دراسة استطلاعية لدى مجموعة من وكالات السياحة والأسفار"مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08–العدد 3، 2019، تامنغست، الجزائر.

10. زعيمي؛ مراد، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار–عنابة،دط، الجزائر، 2002.

11. غرايبة؛ خليف مصطفى، السياحة الصحراوية : تنمية الصحراء في الوطن العربي،منشورات المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، ط1، 2012.

12. مقابلة؛ خالد والحاج ذيب؛ فيصل، صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، عمان، الأردن 2000.

13. منزري؛ ابتسام وآخرون "دور التراث الثقافي في دعم وتنمية السياحة : دراسة حالة تركيا" مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، الجزائر، المجلد 9–العدد 1، مارس 2022.

14. ناهد عبادة، تعريف التراث، تم التحميل من موقع سطور، بتاريخ : 2022/09/01
https://sotor.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB/

15. رفعت عبد الله سليمان وآخرون " تنمية السياحة الجزائرية وفق مبادئ الاستدامة " مجلة اتحاد الجامعات العربية السياحة والضيافة، المجلد 17-العدد 3، مصر.

16. تقرير بعنوان" السياحة الدولية في البلدان الاعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:الآفاق التحديات"منشورات منظمة التعاون الإسلامي،مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية(سيسريك،مركز أنقرة) تركيا،2015، 2019.

17. تم التحميل بتاريخ: 2022/08/15، من الموقع التالي: https://ich.unesco.org

18. تم التحميل بتاريخ: 2022/09/17، من الموقع التالي

https://www.aa.com.tr/ar/%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B3%D8%AC%D9%84-%D9%86%D9%85%D9%88%D8%A7-4-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-2021/2477491

19. تم التحميل بتاريخ : 2022/08/24 من موقع ويكيبيديا:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9_%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D8%A9

20. تم التحميل بتاريخ : 2022/08/25، من الموقع التالي:
https://www.thaqfya.com/definition-cultural-tourism

21. https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%8

5%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%8A

22. Guide Pour les Maîtres D'ouvre Communautaires,Tourisme Culturel et Patrimonial, Canada, publications du Ministres fédéraux provinciaux et territoriaux de la Culture et du Patrimoine, 2012,

23. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9_%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D8%A9

24. https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9&action=edit&section=2.

الهوامش:

[1] - ابن منظور؛ جمال الدين أبو الفضل مُحَمَّد، لسان العرب، المجلد 3،الجزء 24، دار المعارف،القاهرة، مصر، دط، دت، ص 2167.

[2] - مقابلة؛ خالد والحاج ذيب؛ فيصل، صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، عمان، الأردن،2000 ص 18.

[3] - الضاهر؛ نعيم والياس؛ سراب، مبادئ السياحة، دار المسيرة، عمان، الأردن،2001، ص ص: 29-30.

[4] - تم التحميل بتاريخ: 2022/08/25، من الموقع التالي:-https://www.thaqfya.com/definition cultural-tourism

[5] - الرحبي؛ سمر رفقي، الإدارة السياحية الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 20.

[6] - Guide Pour les Maîtres D'ouvre Communautaires,Tourisme Culturel et Patrimonial, Canada, publications du Ministres fédéraux provinciaux et territoriaux de la Culture et du Patrimoine, 2012,page 08

[7] - تم التحميل بتاريخ: 2022/08/24 من موقع ويكيبيديا:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9_%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D8%A9

[8] -ابن منظور، مرجع سابق، المجلد1، الجزء 1، ص 57.

[9] - ناهد عبادة، تعريف التراث، تم التحميل من موقع سطور، بتاريخ: 2022/09/01

https://sotor.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB/

[10] - تم التحميل بتاريخ: 2022/08/15، من الموقع التالي: https://ich.unesco.org

[11].https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9&action=edit&section=2.

[12].https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%8A

[13]- تقرير بعنوان" السياحة الدولية في البلدان الاعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات"منشورات منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسريك، مركز أنقرة) تركيا،2015، ص ص24-25.

[14]- رفعت عبد الله سليمان وآخرون " تنمية السياحة الجزائرية وفق مبادئ الاستدامة " مجلة اتحاد الجامعات العربية السياحة والضيافة، المجلد 17-العدد 3، 2019، ص ص: 132-133.

[15] - منزري؛ ابتسام وآخرون " دور التراث الثقافي في دعم وتنمية السياحة: دراسة حالة تركيا " مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، الجزائر، المجلد 9-العدد 1، مارس 2022، ص ص 264-265.

[16] - الخضراوي، ريهام كامل، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني-دراسة حالة واحة سيوه، رسالة ماجستير في التخطيط العمراني، كلية التخطيط الاقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، مصر، 2012، ص ص: 16-17.

[17] - الضباعين؛ أشرف عبد الله، مواقع التراث الثقافي: ادارة وسياحة وتسويق، مطبعة الارز، اصدارات وزارة الثقافة، عمان الاردن،2012، دط، ص ص: 305-308.

[18] - العلواني؛ عديلة" دور نظام الانتاج المحلي بقطاع الصناعة التقليدية في ترقية السياحة التراثية- دراسة حالة خنقة سيدي ناجي بولاية بسكرة" مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 10-العدد 3،اصدارات جامعة زيان عاشور بالجلفة،اوت 2016،ص69.

[19]- زعيمي؛ مراد، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار-عنابة، دط، الجزائر، 2002، ص ص: 72-75.

[20] - غرايبة؛ خليف مصطفى، السياحة الصحراوية: تنمية الصحراء في الوطن العربي، منشورات المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، ط1، 2012. ص 115.

[21] - وسار؛ نوال "دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية السياحية في الجزائر" مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، الجزائر المجلد7، العدد 3، ديسمبر 2020، ص ص 232-233.

[22]- تم التحميل بتاريخ : 2022/09/17،من الموقع التالي:
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B3%D8%AC%D9%84-%D9%86%D9%85%D9%88%D8%A7-4-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-2021/2477491

[23] - بلعياشي؛ مُحَّد الامين، سمعون؛ خليصة" مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تثمين التراث والسياحة الثقافية في الجزائر- دراسة تحليلية لمنشورات الفايسبوك لوزارة السياحة" مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 14-العدد 1 اصدارات جامعة غرداية، 2021، ص ص: 566-567.

[24] - زرواتي؛ مواهب"متطلبات تفعيل دور المؤسسات السياحية في الترويج للسياحة الثقافية بالجزائر :دراسة استطلاعية لدى مجموعة من وكالات السياحة والأسفار"مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08-العدد 3، 2019، اصدارات جامعة تامنغست،الجزائر، ص ص: 90-91.